

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (106)

الإدراك (67)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD220812.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/08/29
السنة الخامسة - العدد: 1825



الإدراك والعلم المعرفي

First heresy
(against high-church
computationally)
Thinking
is not only by
Symbols

الهرطقة الأولى
ضد السلطة (الكنيسة)
الحاسوبية العظمى
التفكير
ليس فقط
بالرموز

مقدمة:

أنهيت نشرة أمس هكذا:

يا ترى هذا علم؟

وهل هذا منهج؟

Second heresy
Cognition
is not only in
The Brain

الهرطقة الثانية
المعرفة ليست فقط
في الدماغ

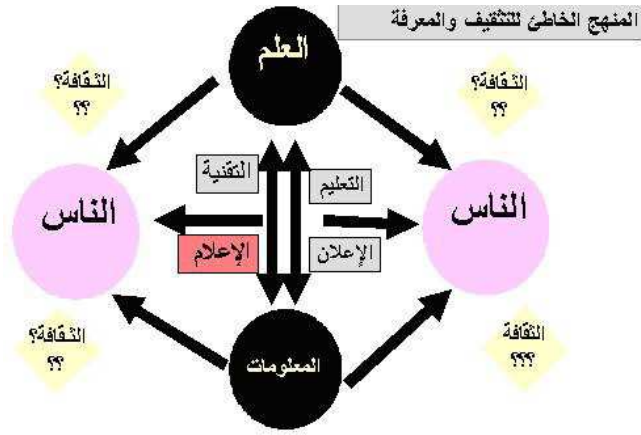
ذكرنى ذلك بنشرة قديمة ظهرت فى أوائل أعداد هذه النشرة بعنوان **"علم هذا؟ أم ماذا؟" بتاريخ 18-2-2008**، وأذكر أن حوارا دار حولها ربما فى بريد الجمعة **(نشرة 28-3-2008 "حوار/بريد الجمعة")**، وربما فى نشرة مستقلة **(نشرة 10-3-2008 "تفسنة الحياة المعاصرة، بين العلم والثقافة")** وكان مهما.

ثم ما زال الحوار دائرا، باستثناءات قليلة طوال أيام ظهور هذه النشرة منذ أكثر من خمس سنوات، من أول يوم السبت (حوار مع الله) ونحن نأتس بمواقف مولانا النفرى وهو يحذرنا من الاسم، والرمز، والرسم، ويدعونا، للوقفة ويلوح لنا من خلال استلهااماته من ربنا بالحذر من الوسائل بديلا عن السعى، أن يحل الحرف محل الأصل، وحتى تداعيات قراءتى لتدريبات نجيب محفوظ مرورا بنقاشاتى معه حول ما آل إليه العلم المسمى الحديث، (وهو لم يعد حديثا ولا يحزنون)، مرورا بمواصلة هجومى العنيف على "العلم المؤسساتى"، والعلم الزائف، والعلم الباهظ التكاليف، والعلم المغترب، والعلم الأيديولوجيا، والعلم الدين الجديد بما يشمل التكفير والنفى، حدث كل ذلك ونحن نقتررب من العلم المعرفى، الذى تعرض قبل الإدراك وبعده للاتهام بالإلحاد بألهاة العلوم السالفة الذكر، فاتهموه بالهرطقة التى أشرنا إليها مرارا، لم تكن المسألة أبداً تتابذا بالمناهج، وإنما كانت محاولة تحسس سبيلا أرقى وأبقى للمعرفة الإنسانية، ومن ثم مستقبل البشرية

وحين فتح علينا ملف الإدراك على مصراعيه إذا بى أكتشف أننى فى بؤرة ما بدأت به هذه النشرة وهو "نقد العلم المؤدلج"، والعودة إلى الأصل: الناس

العينة المباشرة المعروضة حاليا (من مئات مثلها مسجل بالصوت والصورة هى نابعة من خبرة العلاج الجمعى خاصة، والعلاج عامة وهى تركينا واقعيًا أن الناس هم أصل الثقافة، وهم أصل المعرفة، وأصل الوعى العام، ومن ثم هم البدء والمصعب (إلى وجه الحق تعالى، لمن شاء أن يمتد).

أوصلتنا هذه اللعبة الحالية - مثلا- إلى هذه الحقيقة التى أفضل أن ابينها فى هذا الرسم البيانى الذى سبق أن قدمت به موضوع " العلم المعرفى والثقافة العلمية" فى ندوة فى المجلس الأعلى للثقافة" بتاريخ 4 فبراير 2003.



الناس هم الأصل

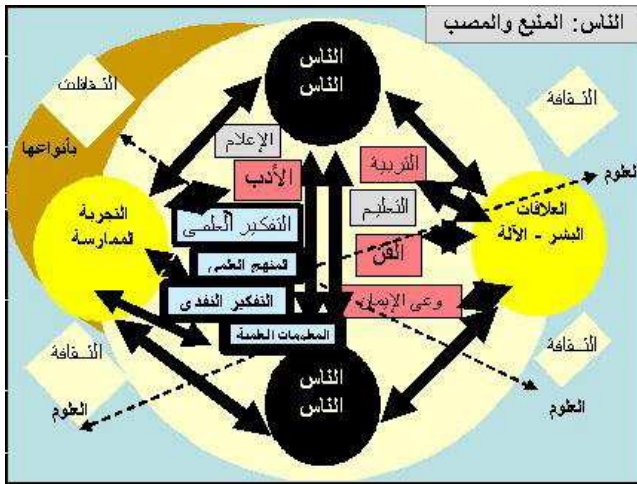
في العينة التي عرضناها الأسبوع الماضي تبين لنا، دون أى توضيح، أن كلمة "الناس" قد شملت

- المرضى في العلاج الجمعي
- المعالجين (بما في ذلك المتدرب والمتدربين)
- صغار المتدربين (نشرة أمس) من الأسوياء

وأنه ما أسميناه "الوعي الجمعي" Collective Consciousness يكاد يكون مرادفا للثقافة بمعناها الأعمق والأشمل

وسوف أكتفى اليوم برسوم بيانية لم تظهر في النشرة لأعود إليها، دون أن نترك موضوع الإدراك.

أما المنهج الذى أتاحت لنا هذه الممارسة تطبيقه، ومن واقع ثقافتنا فيمكن تسميته "فحص نبض وعي الناس مشتملا بنتائجه"، وهو اسم لا يصلح منهاجا لكثير المشتبكات المتداخلة فيه المبين بعضها في شكل (2)



ويعد (1)

ليس كل المعروض الأسبوع الماضي وحتى أمس هو جماع وعي ناس عاديين ليس عندهم فكرة - إلا أقل القليل- عن كل هذا التداخل الشديد الدقة الذى تعرضنا له فى موقع أخرى لأهداف أخرى الأسئلة المطروحة الآن، وحتى نلتقى هى عن المنهج الذى يبدأ من الناس (من كلِّ حسب نبض ناسه ونخاع ثقافته وواقع لغته) ليصب فى الناس (إلى كل حسب حركيه إدراكه)، مع احتمال نقل الخبرة:

ويعد (2)

أطرح فيما يلي عددًا من الأسئلة عن المادة المعروضة من اللعبة خلال الأسبوعين الماضيين، غير مطلوب الاجابة عليها لأغراض لا تخفى!!

1. هل من الممكن أن يُستنتج موقف أحد المشاركين (أيا كان تصنيفه: مريضاً أو معالجا أو متديبا أو شخصا عاديا) من مجرد استجابته لهذه اللعبة كمثال؟
2. هل يمكن أن نصل إلى أى تصور عن حالته من لعبه مع فرد واحد ، بنفس القدر الذى نصل إليها من لعبه مع كل أفراد المجموعة؟
3. لماذا ياترى وضع هذا الشرط الإضافى، وهو ألا يكرر اللاعب نفس الألفاظ مع أى من أفراد المجموعة إلا مرة واحدة؟
4. أيهما كان أفضل، أن نناقش ما وصل إليه كل فرد من لعبه، أو مشاركته متلقيا أو مشاهدته لهذه اللعبة، أو أن يترك الأمر بدون تعليق (كما هى العادة فى هذا النوع من العلاج بوجه خاص)؟
5. هل يمكن جمع أنواع الاستجابات التى تدور حول تخوف واحد "لحسن" خشية أن إلى بعضها البعض، مثل:

- العلاقة بالموضوع
- الخوف من فقد السيطرة
- الخوف من أن تعرف أكثر
- الخوف من التعرى
- الخوف من إعلان الضعف
- الخوف من القُرب
- الخوف من إعلان الجوع إلى الاعتمادية
- الخوف من الغوص أكثر فى الوحده التمسك بالوحده
- الخوف من إعلان الحزب
- الخوف من الإعاقة
- الخوف من سوء التأويل
- الخوف من شحذ التوجس
- الخوف من المعنى
-الخ

6. كيف لم يتردد أفراد المجموعة العلاجية فى اللعبة مع الطفلة رودينا" (وعمرها سبع سنوات)، ولم يأخذها ولا واحد منهم مأخذ الفكاهة؟
7. هل يمكن مراجعة موقف كل من لعب مع هذه الطفلة "رودينا" نفس اللعبة ودراسة الاختلافات؟
8. لماذا وجد الأطباء الأصغر صعوبة شديدة فى الاستجابة للعبة تعقيا فى الموقع خلال أسبوع، فى حين لعبوها جميعا بتلقائية ويسر معا خلال أقل من نصف ساعة
9. كيف يمكن مقارنة ما نخرج به من نتائج عملية (تطبيقية، ثم معرفية) من مثل هذه التجريب (وهذا ما أشرنا إلى بعضه أمس) بنتائج ما خرجنا به من حالة رشاد (280 صفحة كما ذكرنا) (بداية من **نشرة 2009-4-21- الحلقة الأولى إلى نشرة 3-6-2009** **الحلقة الرابعة عشر**)، وغير رشاد مما نشر فى النشرات، وغير النشرات فى باب حالات وأحوال مثل ("هند فى متفرق الأمراض" مجلة الإنسان والتطور عدد أكتوبر 87 مارس 88)، (نشرة 2-12-2008 "كهل" "عرجى" يعلمنا)، (نشرة 3-31-2009 "الفهد المتحفز، والخوف من الحب؟ من؟").

10. كيف نقبل تعميم ما يفرضه علينا ما يسمى العلم والعلماء من تصنيفات تشخيصية، وتفسيرات كيميائية، مع أننا رأينا - هكذا- رأى العين - كل هذا الاختلاف والثراء فى الفرد الواحد، والجماعة ككل، فما بالك بكل الناس وهم يموجون بكل هذا الزخم المكثف من الإدراك والوعى والوجدان والحركية والجدل
11. إلى أى مدى ترتبط اللغة والثقافة لكل مجموعة فى البشر فى مجتمع فأمة فتاريخ بهذا المنهج الكلى المباشر؟
12. إلى أى مزالق يسوقنا المنهج الكمي الاختزالي التشخيصى التجزيئى تحت زعم توحيد اللغة العلمية وموضعة المنهج الأوحد.
13. ولو أسئلة أخرى كثيرة نطرحها - ربما دون إجابة أيضا الاسبوع القادم - خاصة بعد إطلاعى على ما تفضل بإرساله لنا جميعا الابن الأخ الاستاذ الدكتور جمال التركى (حوالى 1200 صفحة - مقال وبحث -، قد أعود إليه إذا احتاج الأمر.

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقا من فكر يحيى الرخاوي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق حدود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

دروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsy2002@hotmail.com

*** **

كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

آخر الأبحاث المنزلة بالشبكة

www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm

مراسلات الشبكة " على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>